تفتقر لأدنى الخدمات..

مدينـة الشّـرق.. قِبْلَةُ المناطق الوسطى ونقطة عبور للسياح

من أي الطُّرق أتيتها تجدها ماثلةً للعيان،ومن أي السُّبُل يمّمتَ وجهك تكون هي نقطة العبور، لأنّها وحدها فقط الطريق الأكثر ارتياداً من قبل الكثير من أبناء المناطق الوسطى وسلسلة الجبال الغربية في وسط هضبة اليمن.. إنّها مدينة الشّرق التي طالما دوى اسمُها في الآذان وبلغَتْ شهرتُها الآفاق، وطالما عبرها المسافرون وقصدَها المتسوقون والسياح وكانت وجهةً لكثيرٍ من أبناء المناطق الوسطى في سلسلة الجبال الغربية حيث محميّة عتَمَة ووصاب العالي ووصاب السافل ومديرية القفر وبلاد آنس وعنس الغربية ومعظم مناطق ريمة وبالذات الشرقية وساكني وادي رماع الشهير.. فكل تلك المناطق تقصد مدينة الشرق لأكثر من سبب على رأسها التسوق أو التنقُّل عبرها إلى مناطق أخرى.

استطلاع وتصوير/فايز محيي الدين البخاري

*فأبناء وصاب وعُتمة والقفر وريمة يقصدونها وهم مسافرون إلى صنعاء أو الحديدة في الذهاب والإياب،وأهالي آنس وجبل الشرق والمنار ومغرب عنس يقصدونها للتسوّق في الغالب وحين يريدون الذهاب جهة الحديدة أو محافظة إب وتعز عبر مديرية القفر إلى منطقة السحول.. وأبناء الحديدة وباجل بالذات الذين يرتبطون بها بخط إسفلتي يعتبرونها محجّتهم ومقصدهم وهم في طريقهم إلى ذمار أو إب أو الضالع أو البيضاء ومختلف المناطق الوسطى،باعتبار الخط الذي يمر بها هو الأقرب من بين كل الخطوط التي تؤدي إلى تلك المناطق ويربط المناطق الوسطى بسهل تهامة والمناطق الساحلية الغربية.

لذلك فمدينة الشرق لا يقر لها قرار ولا تهدأ الحركة فيها ليلاً أو نهاراً،حيث وقد أضحتْ طريقاً تجاريّاً هاماً،وهذا بحد ذاتـه روّجَ لها كثيراً في مجال السياحة وجعلها مقصداً للكثير من السيّاح الذين يتقاطرون عليها مِن كل مكان،وبالذات السياح اليمنيين.

مدينة العبيد

*ولعلّ أشهر الأسماء التي سُمّيَتْ بها مدينة الشرق ولا تزال متداولة حتى اليوم خاصة لدى كبار السن هي (مدينة العبيد) وقد لاحظتُ ذلك بنفسي عنَد أوّل زيارة لي لهذه المدينة عبر الخط الذي يصلها بمديرية عتمة من محافظة ذمار ومديرتي القفر والمخادر من محافظة إب،وكنتُ قد أزمعتُ زيارتها من خلال هذا الخَط الذي يبدأ من منطقة الدليل بمديرية المخادر أسفل نقيل سمارة حيث توجد فرزة للسيارات والباصات التي تقل المسافرين من الدليل في إب إلى عتمة ومدينة الشرق ومِن ثمّ إلى باجل في الحديدة أو صنعاء عبر مدينة معبر ونقيل بني سلامة في آنس أو إلى جبال ريمة ووصابين.

المهم أني أثناء مروري من القفر وعتمة قادماً من الدليل نحو مدينة الشرق كنتُ أسأل بعض مَن أجدهم في طريقي عن المسافة أو المُدّة الزمنية المتبقية لوصولي إلى مدينة الشرق فكان البعض يجيب بالنفي عن عدم معرفته بمدينة الشرق،وحينئذٍ فقط أتدارك الأمر وأسأل فوراً عن (مدينَة العبيد) فيجيبونني بكل سهولة ويسر وقد فهموا مقصدي.

وهـذا ما أعـاد إلى ذهني ما كنتُ قد قـرأتُـهُ في بعض كُتب الرحّالة الذين زاروا اليمن قبل قيام الثورة السبتمبرية المباركة والذين مرّوا من هذه المدينة وهم في طريقهم إلى صنعاء قادمين من الحديدة حين كانت محطة هامة لقوافل المسافرين،وكانت لاتزال تُسمّى مدينة العبيد..وبدأتْ خواطر قراءاتي تلك تتوالى لتقارن بين ما كان عليه الوضع من بؤس وفقر وفاقة ومرض ومجاعة وتخلف وجهل حسب وصْف الرّحّالة وبين ما أصبح عليه الوضع اليوم في ظل الجمهورية ودولة الوحدة،ولاشك أنّ الفرق شاسع،وشاسعٌ جداً.

> **القمامةُ أبرز ما يواجهه الزائر لمدينة الشرق ويلمحه منذ الوهلة الأولى**

ضفاف رماع

مَن يقصد مدينة الشرق من جهتها الشرقية لابد أنْ يُعرِّج إليها من مدينة معبر وسط سهل قاع جهران الشهير بمحافظة ذمار،ومنها ينطلق غرباً باتجاه مدينة ضوران آنس ونقيل بني سلامة حتى يصل إلى بدايات وادي رماع من جهة الشرق الذي تربض على إحدى تلاله مدينة الشرق الباسمة.

ومَن يأتي من جهة محافظة إب فإنّ مدينة الدليلَ أسفل نقيل سمارة هي منطلقه الذي سيبدأ منه نحو مديرية القفر ثم عتمة وصولاً إلى مدينة الشرق التي سيكحِّل عينيه برؤية مناظر بديعة في طريقه إليها،خاصة في عتمةَ وعلى ضفاف وادي رماع وفي أصقاع مديرية القفر ذات الحمّامات الكبريتية المتعدّدة.

أمّا إنْ قصدها المرءُ من جهة الحديدة وسهل تهامة فلاشك أنّ مدينة باجل التي تترتبط بها بطريق إسفلتي ستكون هي منطلقه الذي يبدأ منه..فيما أبناء ريمة ووصاب وعتمة-وهم كُثرٌ- بحكم المجبرين على المرور بها في معظم أسفارهم.

في مدينة الشرق أو مدينة العبيد كما يحلو لكبار السن تسميتها حسب ما درجوا عليه يستذكر المرء قصص رحّالة كثر مرّوا من هذه المدينة،وعشرات الآلاف من العبيدُ الذين كانوا يجلبون إليها في طريقهم للبيع في المرتفعات أو نحو سهل تهامة،وفي الغالب كان اتجاههم نحو الهضبة الوسطى قادمين من ساحل تهامة بعد استجلابهم من منطقة القرن الأفريقي وبعض دول أفريقيا الوسطى والجنوبية التي كانت على تواصل كبير بأبناء شبه الجزيرة العربية واليمنيين بالذات.

خدمات منعدمة

هذه المدينة التي لاتـزال تُسجِّل حضوراً قويّاً في طُرق التجارة والتسوّق وعبور المسافرين وأفواج السيّاح ينقصها الكثير من الخدمات التي ترقى بها إلى مصاف المُدن المشهورة مثلها والأكثر قصداً وزيـارةً من قبل المسافرين والمتسوقين والسيّاح. وعلى رأس تلك الخدمات التي تفتقر إليها مدينة الشرق انعدام عُمّال النظافة،حيثُ تُرى القمامة مُكدّسة في كل شارع وزقاق بشكل يوحي على عبث وتجاهل من قبل السلطة المحليّة في مديرية جبل الشرق،وكأنّ مسألة النظافة غير واردة في قاموسهم على الإطلاق.

وثاني تلك الأشياء التي يلمسها مَن يـزور مدينة الشرق هي انعدام المرافق السياحية التي تستقطب السياح وتدفعهم للبقاء فيها أو حتى لصرف ريال أو دولار واحد،وفي مقدمتها بالطبع الفنادق والمطاعم السّياحيةً التي لايوجد ولا واحد منها رغم أهميّة موقع هذه المدينة المنسية من الخدمات الحاضرة بقوّة في وجدان وقلوب كل أبناء المناطق الوسطى والغربية سالفة الذكر الذين يقطعونها ذهاباً وإياباً في أسفارهم المتعدِّدة.

والمشكلة الكبرى التي تعانيَ منها مدينة الشرق تتمثل في انتشار عصابات التقطع على مشارفها والتي راح ضحيتها العديد من المسافرين الذين يتم نهبهم وأحيانا قتلهم بدم بارد، وهذا ما يدفع بالكثيرين إلى العزوف عن المرور بهذه المدينة المهمة في موقعها.

قمامة متكدسة

إضافة إلى ذلك تعاني مدينة الشرق من تآكل طبقة الاسفلت في الشارع العام الذي بدا يتيماً في الوقت الذي لا تعرف الشوارع الأخرى حتى متراً واحداً من الاسفلت أو الرصف، وهذا فاقمَ البلاءَ على المواطنين إلى جانب انعدام المرافق الصحية الحكومية أو الأهلية المؤهلة فعلاً لاستقبال الحالات المرضية المتعددة وبالذات التي تنتج عن حوادث السيارات والمركبات وهي كثيرة، مما يستدعي نقلها إمّا إلى الحديدة أو باجل أو ذمار أو معبر أو إب، وحينها لا تصل الحالة إلاّ وقد لفظَتْ أنفاسها إنْ كانتْ بوضع حرج.

والأدهـى والأمر أنّه لا يوجد فندق سياحي واحد أو مطعم راقي يكفل بجذب السياح أو إبقائهم مُدّة أطول في هذا المكان الحساس الذي طالما كان ولا يزال محجة هامة يقصدها العابرون إلى الكثير من المناطق اليمنية.

أمّا القمامة وانتشارها الكثيف في كل أرجاء مدينة الشرق فحدِّثْ ولا حرج، وكأنّ هذه المدينة لا تتبع اليمن ولا يوجد لها مسئولون يعالجون أوضاعها، أو ربما أنّها لا تدر دخلاً للسلطة المحلية التي ترى كل ذلك بأم عينيها على مدار الساعة،ومع ذلك لم تحرِّك ساكناً.

أتمنى أنْ أزور مدينة الشرق مرّةً أُخرى وقد انقشعَتْ عنها كل تلك المُعاناة التي تكتوي بها هي وأهلُها وزائروها ليل نهار!

من المحافظات:

الحديدة.. تأهيل خطباء الجوامع بحقوق السجينات

الحديدة/ يحيى كرد

<،،بدأت أمس بمحافظة الحديدة ورشة عمل تدريبية حول حقوق السجينات والموقوفات التي تنظمها جمعية أبو موسى الأشعري بدعم من منظمة برجرسيو والاتحاد الأوروبي بمشاركة 20 خطيب جامع ومرشدة دينية من مديريات باجل والضحي والحالي.

وتهدف الورشة على مدى ثلاثة أيام إلى تزويد المشاركين بالمعلومات والمعايير الدولية لحقوق الإنسان وخاصة الفئات المستضعفة المتمثلة في السجينات والأحداث وتطوير مهاراتهم لتحويل هذه المعلومات إلى سلوك عملي.

وأوضح الأخ محمد أحمد المهدي منسق الورشة في تصريح لـ «الثورة» أن المشاركين سيتلقون مقدمة عن حقوق الإنسان والسجون ومصادرة حقوق الإنسان ومعلومات عن مفاهيم التعذيب وأشكاله ومناهضة التعذيب والتمييز والحق في السلامة الجسدية والمرأة في السجن وما بعد السجن وغيرها من المعلومات والمهارات.

محلي الضالع يناقش تقارير أداء المكاتب التنفيذية بالمديريات

الضالع/سبأ

<،، ناقشت الهيئة الإدارية للمجلس المحلى بمحافظة الضالع خلال اجتماعها أمس برئاسة المحافظ علي قاسم طالب عدداً من القضايا والمواضيع المتصلة بعمل الهيئات الإدارية والمكاتب التنفيذية بالمديريات واتخذت إزاءها القرارات والتوصيات اللازمة.

وأقرت الهيئة الإدارية نتائج اجتماعات الدورة الحادية عشرة للهيئات الإدارية للمديريات بعد مراجعة القرارات والتوجيهات الصادرة عنها.

كما أقر الاجتماع تحديد الثلاثين من الشهر الجاري لعقد الدورة الثانية للمجلس المحلى على مستوى المحافظة ودعوة أعضائه للحضور والمشاركة فيه للوقوف أمام التقارير المدرجة على جدول أعماله لمناقشتها والخروج بقرارات وتوصيات تخدم العملية التنموية والخدمية بالمحافظة.

وصـادق الاجتماع على التقرير الشامل المرفوع من قبل اللجان الميدانية المكلفة من المجلس المحلي بالنزول الميداني الاستطلاعي للمديريات للنصف الأول من العام الجاري 2013م وكلف اللجنة بمتابعة تنفيذ القرارات المتخذة بشأنها وموافاة المجلس المحلي بنتائج عملها وما تم تنفيذه منها.

كما وقفت الهيئة الإدارية أمام مستوى قيام المكتب التنفيذي بواجباته ومهامه المناطة به خلال الفترة الماضية وعدد من المواضيع والقضايا المدرجة على جدول أعماله.

وأشاد المحافظ طالب بالدور الذي تقوم به المجالس المحلية وهيئاتها الإدارية بالمحافظة والمديريات خدمة لقضايا التنمية وتحريك العمل في مشاريعها القائمة وتنفيذ خططها المقرة من قبلها في كافة القطاعات. وحث الجميع على العمل بروح الفريق الواحد وتنسيق الجهود والإمكانيات لاستيعاب مشاريع التنمية وتنفيذ المعتمد منها في خطط هذا العام.

ونوه بما قامت به المجالس المحلية خلال فترة عملها من جهود رغم الصعوبات والعراقيل التي تقف امامها للحد من نشاطها ومهامها والتي استطاعت أن تتجاوزها في معظم المجالات.

فجر الأمل تنفذ مشروع لحوم الصدقات لـ 250 أسرة في تعز

تعز/أكرم الرعوي

<،، نفذت مؤسسة فجر الأمل الخيرية للتنمية الاجتماعية بتعز مشروع لحوم الصدقات وذلك برعاية كريمة من رجل الأعمال فتحي توفيق عبدالرحيم ،حيث استفاد من المشروع أكثر من 250 أسرة في مديريات المعافر والمدينة.

وأوضـح بليغ التميمي - رئيس المؤسسة أن المشروع لاقى استحسان المستفيدين من الفقراء والمحتاجين..مؤكداً أن المؤسسة تستعد حاليا لتدشين مشاريعها الرمضانية التي تستفيد منها

اجتماع موسع يناقش مشاكل الامتحانات في لحج

لحج/سبأ

ناقش لقاء بمحافظة لحج برئاسة المحافظ أحمد عبدالله المجيدي سير عملية الامتحانات والـصـعـوبـات الـتـي تعترضها.

وتطرق اللقاء الذي ضـم امين عـام محلي المحافظة علي حيدره مـاطـر ومـديـر مكتب الـتـربـيـة والـتـعـلـيـم والـقـيـادات التربوية والمجلس الأهلي وعدداً من أولياء أمور الطلبة بمديرية الحوطة ،الى مـا تـسـبـب بـه بعض الطلاب غير المجتهدين من اشكاليات لعرقلة سير الامتحانات على خلفية امتحاني التربية الإسلامية والرياضيات.

وهاجم اللقاء الدور السلبي لبعض القيادات التربوية بالمديرية وكذا الحماية الأمنية الذين تركوا المجال لمعيقي لعلمية الامتحانات لفعل ما يشاؤون.

وجـرى اتـخـاذ عدد من المعالجات لضمان مـواصـلـة الـطـلاب لامتحاناتهم بمساعدة أولـيـاء الأمـور وتوفير الأجـــواء المناسبة لهم ليتمكنوا من اتمام الامتحانات بطريقة هادئة وسلسة.